4472 - هُوَ قَفَا غَادِرٍ شَرٌّ .

أصله أن رَجُلاً من تميم أجار رجلاً فأراد قومُه أن يأكلوه فمنعهم فَقَالَت الجارية لأبيها : أرِنِي في هذا الوافي وكان دمِيمَ الوجْهِ فأراها إياها فلما أبصرت دَمَامَتَه قَالَت له : لم أر كاليوم قَفَا وافٍ فسمعها الرجلُ فَقَالَ : .

هو قفا غادر شر .

قوله " قفا غادر " في موضع النصب على الحال أي هو شر إذا كان قفا غادر والمعنى لو كان هذا القفا على دَمَامته لغادرٍ كان أقْبَحَ إذ جَمَعَ بين الغَدْر والدَّمَامة وهذا كما يُقَال : هو راكب جملٍ أطولُ ويجوز أن يكون " هو " ضمير الشأنِ والأمر و " قفا " في موضع الرفع بالابتداء أي الأمر والشأن قفا غادرٍ شَرٌّ من دمامتي .

يضرب لمن لاَ يُنْظَر له وفيه خصال محمودة وقد يُقَال : هي قفا غادرٍ بالتأنيث على أن تكون " هي " ضمير القصة أو لأَن القفا يذكر ويؤنث